

وفق دراسة علمية

الحصول على الأطفال ليس بالضرورة سبباً للسعادة لدى الأزواج في مقتبل عمرهم



وأشارت مارغوليث أيضاً إلى عامل اجتماعي قد يلعب دوراً في الظاهرة يتمثل في أن أعداد الشباب الذين يقبلون على الزواج والإنجاب في سن مبكرة يقلص مع الوقت ما يعني أن الأيونين الشبابين لن يجدا الكثير من العائلات من نفس الفئة العمرية لمشاركتها التجارب.

في علم السكان في جامعة بنسلفانيا الأميركية: «ربما تكون هذه الظاهرة مرتبطة بواقع أن الأزواج في مقتبل العمر لديهم الكثير من المشاغل الحياتية وبالتالي فإن وجود الكثير من الأطفال يعني لهم المزيد من الإنفاق والقليل من الراحة».

(200) ألف شخص من (86) دولة أن الحصول على الأطفال ليس بالضرورة سبباً للسعادة لدى الأزواج في مقتبل عمرهم لكن الأمر ينقلب رأساً على عقب بمجرد تقدمهم في السن نحو العقد الرابع من العمر.

وقالت راشيل مارغوليث وهي اختصاصية في علم السكان في جامعة بنسلفانيا الأميركية: «ربما تكون هذه الظاهرة مرتبطة بواقع أن الأزواج في مقتبل العمر لديهم الكثير من المشاغل الحياتية وبالتالي فإن وجود الكثير من الأطفال يعني لهم المزيد من الإنفاق والقليل من الراحة».

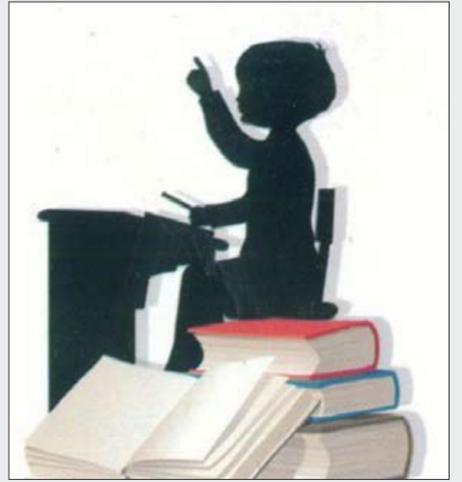
كشفت دراسة تناولت المشاعر النفسية المرتبطة بالأمومة والابوة أن الشعور الأقصى بالسعادة للحصول على أطفال يتكون بين الأزواج الذين تجاوزوا العقد الرابع من العمر. وقالت الدراسة التي نشرتها دورية «السكان والتنمية» الأميركية إن الشعور بالفرح بعد ولادة الأطفال يكون في أدنى مستوياته لدى الأزواج دون العقد الثالث من العمر وكلما زاد عدد أطفال أولئك الأزواج كلما ازداد شعورهم بـ «التعاسة».

وبرهنت الدراسة بموجب الإحصائيات التي شملت مراجعة الحالات النفسية لأكثر من



العلاقة بين التربية السكانية والتربية الإسلامية

أمين عبدالله إبراهيم



عنيت الشريعة الإسلامية بمختلف مناحي الحياة الإنسانية، وتضمنت تعاليمها أروع التوجيهات السديدة التي تدعو الإنسان إلى اتباع أنماط من السلوك القويم الذي يحقق الأمن والاستقرار والرفاه والسعادة له ولاسرتة ولمجتمعهم ووطنهم وأمتهم والعالم برمتهم.

وبناء عليه يمكن تعريف التربية الإسلامية بأنها توجيه طاقات الإنسان الإبداعية لتحقيق العبودية لله تعالى والتخلص من عبوديات المكونات المادية التي تعتبر في منطلقات التربية الإسلامية وسيلة لا هدفاً. كما يمكن تعريفها أيضاً بأنها عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة الإسلامية، تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية جميعها لتحقيق العبودية لله تعالى، ويقوم بها أفراد ذوو كفاءة عالية لتوجيه وتعليم أفراد آخرين وفق طرق مناسبة باستخدام محتوى تعليمي محدد وطرق تقويم مناسبة.

وإزاء هذه النظرة الواسعة للتربية السكانية في إطارها النظري فإن واقع التربية الإسلامية كمادة تعليمية يقتصر على تحفيظ واستظهار آيات الله في القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة والسيرة النبوية، وبعض التراجم لأعمال بعض القادة، وما إلى ذلك، وهذا جانب ضيق من مفهوم التربية السكانية كنظام متكامل، أما بالمفهوم الواسع فهي بمنطلقاتها وأهدافها تتميز بسمات وقواعد حددت وفق نظريتها الكلية إلى الكون والإنسان والحياة.

وفيما يخص جوانب التربية المباشرة للفرء، فقد تناولت الشريعة الإسلامية كل جوانب النمو عنده بشمول وتوازن، كنمو عقله ونفسه وجسده وروحه وعاطفته وسلوكه وشخصيته، وأفق ومفاهيمه ومثله وتربيته وتثقيفه، وبعيداً أدق، ينبغي إدماج هذين المفهومين (أي تناولته الشريعة الإسلامية في البيت وفي المدرسة وفي الشارع وفي دائرة العمل وفي النادي وفي المسجد، وفي الوطن وفي الأمة وفي هذا العالم الواسع. كما غطت كل جوانب المعرفة عنده من علوم شرعية وعلوم كونية بالتساوق واضح منطلق من أسس إيمانية صلبة.

وهكذا ينبغي أن تعكس برامج التربية الإسلامية ومنهجها، بوصفها مادة تعليمية، هذا التصور الشمولي المتكامل، وأن تقوم بالتركيز على التربية الوجدانية والسلوكية والمعرفية، وعدم الاقتصار على المعارف الإسلامية النظرية كما هو الشأن في محتويات المادة الآن في كثير من الأطوار العربية والإسلامية أما مفهوم مناهج التربية الإسلامية فهو مجهود تربوي اشتمل من البرامج لأنه يترجم المفاهيم والتوجيهات السالفة في شكل نسقي تعليمية وتقني لتتسلسل أساليب التقويم.

وقد حثت الشريعة الإسلامية الإنسان على الزواج لتحضنه من أفات الانحراف والأمراض وعلى تكوين الأسرة المبنية على أساس قوي من المودة والرحمة والمحبة والتعاون، وتنشئة الأولاد والتنشئة السليمة وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم، كما دعت إلى العدل والإنصاف والمساواة في الكرامة الإنسانية دون تمييز.

وتهدف التعليم الإسلامية في هذا المجال الحيوي المهم إلى حماية الوجود البشري صحياً واجتماعياً وقيماً من الفساد والانحراف عن الفطرة السوية، وهو ما اصطلح على تسميته في وقتنا المعاصر (بالصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي) التي ركزت عليها العديد من المؤتمرات الدولية الخاصة بالسكان والتنمية، ودعت إلى إدماجها ضمن المنظومة التربوية النظامية وغير النظامية وإدخالها في برامج الإعلام والتربية والتثقيف والاتصال. ويعبارة أدق، ينبغي إدماج هذين المفهومين (أي مفهوم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي) في مناهج التربية الإسلامية باعتباره أكثر المواد التعليمية الحاملة لمفاهيم التربية السكانية، وبالتالي فإنها أكثر من غيرها فاعلية لتوجيه وترسيخ السلوك، وإعادة تشكيل التصورات في قضايا تربوية ومعرفية قد يعتقد البعض أنها لا تمت إلى التربية الإسلامية بصلة، في حين أن الإسلام عالمها يعمق وبرؤية حكيمه ذات بعد إنساني وكوني، كون الحقل المعرفي للتربية الإسلامية هو الحقل الطبيعي لمثل تلك القضايا وقد عالجها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بما يكفي من أحكام وتوجيهات.

وما ينبغي القيام به من طرف المدرسين هو استغلال أبعاد القضايا ومفاهيم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي لتكثيف التعليم من تدبر معانيها والتشجيع بالقيم الإسلامية التي تجد امتدادها في كل سلوك الإنسان الاجتماعي والاقتصادي والثقافي فالصحة الإنجابية في المنظور الإسلامي تشمل أيضاً الحقوق الإنجابية والتربية الصحية للمراهقين، أما النوع الاجتماعي فيقوم على وحدة في الخلق وخصوصيات في الخليفة وتتنوع وتكامل في المهام والمسؤوليات للقيام بمبدأ خلافة الله في الأرض بين الذكر والأنثى، بناء على مبدأ المساواة والعدل الإلهي.

وعلاوة على ذلك فإن مفاهيم عدة أخرى للتربية السكانية يمكن تناولها في مجمل علاقاتها بالتربية الإسلامية، منها حجم السكان، علاقات السكان والتنمية والموارد، الهجرة والرحالة والقائمة، والوفيات وأسبابها الصحية واتجاهاتها... إلخ ومن هنا فقد تبنت البلدان الإسلامية بكاملها هذا النشاط التربوي لتعزيز برامجها السكانية وحددت كل دولة لهذه التربية تعريفاً وغايات وأهدافاً عامة ونوعية استناداً إلى أولوياتها واستراتيجياتها التنموية وسياساتها السكانية والتربوية مع مراعاة خصوصياتها الثقافية والاحترام الكامل لقيمها الدينية.

العنف ضد المرأة

العنف الموجه ضد المرأة مسألة اجتماعية وتاريخية، حيث تختلف الأفعال وأنماط السلوك التي تعتبر عنفاً موجهاً ضد المرأة من مجتمع إلى آخر، بل وفي إطار كل مجتمع تختلف من مستوى اجتماعي اقتصادي إلى آخر، ومن فئة اجتماعية إلى أخرى، ومن طبقة إلى أخرى.. الخ، فما يعتبره السكان الحضريون عنفاً موجهاً ضد المرأة قد لا يعتبره السكان الريفيون كذلك، وما يعتبره المتعلمون عنفاً موجهاً ضد المرأة قد لا يعتبره الأميون كذلك، ونتيجة لهذه الاختلافات والتباينات بين الثقافات، عملت الأمم المتحدة على تقديم تعريف واسع للعنف الموجه ضد المرأة، تحدد فيه كل الأعمال والتصرفات وأنماط السلوك التي تعتبرها عنفاً ضد المرأة، وهذا التعريف مبني على مبادئ وتوجهات ومضامين حقوق الإنسان، وبالتالي فإن على كل دولة أن تصمم برامج تدريبية وحملات توعية تهدف إلى تغيير التوجهات الثقافية الداعمة والمبررة للأفعال وأنماط السلوك التي تمثل عنفاً ضد المرأة.



مستحيل وذلك بسبب خصوصية هذه المشكلة وتشابكها. وقد تضمنت المادة (19) من اتفاقية حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والاستغلال الجنسي وغيرها، وجوب اتخاذ الدولة إجراءات كفيلة بمنع ذلك الإيذاء بما في ذلك تدخل القضاء.

وبصورة عامة فإن هذه الظاهرة تعد إحدى المعضلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطفل وهي عادة تصب بعقو النمو النفسي والجسدي له. وقد تم تعريف العنف بأنه الاعتداء على الطفل وهو أي عمل يسيء إلى صحة الطفل النفسية والجسدية ويشمل ذلك أي أذى متعمد يصل إليه.

وتعتبر قضايا العنف ضد الأطفال من بين أهم القضايا التي أصبحت المجتمعات المعاصرة توليها جل اهتمامها بهدف الحد منها بل وتحريمها لمالها من أضرار بالغة على مستقبل الأطفال ونموهم. وقد صنف المختصون حالات الاعتداء على الأطفال إلى أربعة أنواع هي الاعتداء الجسدي، الاعتداء النفسي، الإهمال، الاعتداء الجنسي).

إعداد/ بشير الحزمي

بالقرارات والمواثيق التي اعتمدها الجمهورية اليمنية على المستويين الإقليمي والدولي، خاصة تلك التي انبثقت عن المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة خلال عقد التسعينات والحقيقة أن ذلك يأتي تويجاً لجهود كبيرة بذلتها صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية UNFPA قبل مؤتمر القاهرة الدولي للسكان، ومقدمة جهود أخرى بذلتها بعد مؤتمر القاهرة ومازال يبدؤها بهدف نشر هذا المدخل ونشر الوعي بالرابطة القوية المهمة بين قضايا السكان ومبادئ حقوق الإنسان.

كان المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بمثابة نقطة تحول في مجال الصحة الإنجابية والمرأة الأولى تم الاعتراف دولياً بالحقوق الإنجابية من قبل الحكومات وذلك بالصورة التي وردت في وثائق حقوق الإنسان الدولية. تقوم هذه الحقوق على الاعتراف بالحق الأساسي لكل الأسر والأفراد في أن يقرروا بحرية ومسؤولية عدد أطفالهم والفواصل الزمنية بينهم وتوقيت إنجابهم، والحق في الحصول على المعلومات والسبل الكفيلة لتنفيذ ذلك والحق في الحصول على أعلى مستوى من الصحة الجنسية والإنجابية، وضمان الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية لكل إنسان.

استرشدت السياسة الوطنية للسكان في اليمن 2001 - 2025م

الحقوق الإنجابية

وعلى الرغم من مرور عقود على صدور المواثيق الخاصة بحقوق الإنسان إلا أن المرأة في كثير من دول العالم ما زالت تعاني من التمييز وانتهاك حقوقها الإنسانية، وممازالت العوائق الثقافية تعوق تطبيق اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وتولد العنف تجاه المرأة الذي بحد ذاته يمثل انتهاكاً لحقوقها الإنسانية، ويمثل العنف ضد المرأة مظهراً من مظاهر علاقات السلطة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ، أدت إلى هيمنة الرجل على المرأة، وممارسة التمييز ضدها. كذلك فقد أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في قراره المؤرخ في 24 مايو 1990م بأن العنف ضد المرأة سواء في الأسرة أو في المجتمع ظاهرة منتشرة، ويجب أن يقابل بحلوات عاجلة وفعالة تمنع حدوثه، وفي قراره المؤرخ في 30 مايو 1991م أوصى المجلس الاجتماعي الاقتصادي بوضع إطار لسك دولي يتناول صراحة قضية العنف ضد المرأة.

لذلك أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، وذلك في جلستها العامة رقم 85 بتاريخ 20 ديسمبر 1993م، وقد حدد الإعلان في مادته الثانية ثلاثة أشكال من العنف ضد المرأة هي العنف الجسدي والجنسي والنفسي، والتي تحدث في ثلاثة مجالات هي العائلة والمجتمع والدولة.

متاعب سن ما بعد الإنجاب



زيت نباتي لدى تناول الطعام المحتوي على فيتامين (A) لما للزيت من فائدة في المساعدة على امتصاص هذا الفيتامين في الجسم، ومن الأمثلة على مجموعة الأغذية الغنية بفيتامين (A) هناك الحليب ومشتقاته والكبد والبيض وكمية من الفواكه الخضراء والخضراوات ذوات الأوراق الداكنة اللون، وكذا الخبز العظمي.

وتجنب ترقق العظام: يصاحب سن ما بعد الإنجاب - عادة - انخفاض في كثافة العظام المؤدي إلى الترقق المستمر للعظام (هشاشة العظام) ما يجعلها أكثر عرضة للكسور. فالخلل الذي يصيب الهرمونات تتأثر به العظام من ناحية كثافة الأملح على سطح الأشعة البروتينية المكونة للنسيج العظمي.

وعليه، تلاحقاً لهذه المشكلة ينبغي الأكل من تناول الأطعمة الصحية الغنية بالفيتامينات والكالسيوم والألياف كالفواكه والخضراوات، وكذا شرب الحليب وممارسة التمارين الرياضية الخفيفة، فكل هذا يأتي بنتائج جيدة إذا ما حرصت النساء عليه قبل بلوغ هذه الفترة، ذلك أن التغذية الصحية تعمل على التقليل من نسبة الدهون في الغذاء المتداول وخاصة الدهون الحيوانية.

علاوة على أهمية زيادة استهلاك الخضراوات والفواكه والأغذية المحتوية على الألياف والغنية بالكالسيوم مع زيادة استهلاك الماء لتعويض السوائل

كسول واكتئاب. احتمال متصاعد لأمراض القلب. وبوسع النساء إذا شعرن بأحد هذه الأعراض التعامل كالتالي:

مواجهة نوبات السخونة وذلك من خلال:
- شرب الكثير من الماء والعصير وغسل الوجه وأخذ دش عند الشعور بالسخونة.
- تجنب شرب القهوة والشاي بكثرة وتجنب استخدام الأغذية الثقيلة.

عند الشعور بجفاف المهبل:
ففي سن ما بعد الإنجاب تقل الإفرازات المهبلية، لذلك يمكن استخدام مادة مرطبة تذوب في الماء مثل الجلوسرين).

مواجهة التغيرات المزاجية:
تعتبر هذه الاعراض طبيعية ناتجة عن عدم توازن هرموني وتغيرات في الجسم، وبالإمكان التأكد من ذلك بسؤال من مررن بهذه التجربة من الأقارب، كما يجب على النساء اللواتي يصلن لهذه المرحلة زيارة الطبيب المختص أو الطبيبة المختصة بشكل متتابع للاستفسار عن أي شيء.

مواجهة التغيرات الجلدية:
تزول هذه التغيرات باستخدام بعض الكريمات المرطبة وتجنب التعرض لأشعة الشمس، ويمكن اللجوء إلى استخدام زيت السمسم (الجلجل) أو زيت الزيتون أو أي

إعداد/ محمد أحمد الدبعي

لسن حكمه - كما يقول المثل الشائع - فالاهتمام بصحة الفتيات والنساء في سن الإنجاب قد لايجده اهتمام بذات المعيار بالنساء اللواتي تجاوزن تلك المرحلة إلى مرحلة جديدة فيها الكثير من المتاعب والمعاناة الصحية. إنها مرحلة سن ما بعد الإنجاب المدعاة إلى التطرق لمشاكلها الصحية المختلفة والبحث عن الحلول والعلاجات. فبسبب نقص الهرمونات الأنثوية في سن ما بعد الإنجاب التي تبدأ بين سن (45) و(50) عاما وما يصاحب هذه المرحلة الطبيعية التي تمر بها كل امرأة لدى انقطاع الدورة الشهرية من تغيرات فيسولوجية، تواجه الكثيرات بعض الاعراض مثل:

- نوبات سخونة مفاجئة في الوجه والجسم، وتसर نوبات القلب.
- إحساس بالتنميل في اليدين والقدمين.
- ألم في الصدر والظهر والمفاصل بسبب ترقق العظام.
- الإحساس بالعصبية وضيق النفس.
- القلق وقلة النوم.
- جفاف في المهبل.
- انقفاخ في البولون.
- زيادة في البولون.
- جفاف في الجلد وظهور التجاعيد.

علاج البلهارسيا مجاني ومتوفر في جميع المرافق الصحية والمدارس، احرص على حضورك وأسرتك لأخذ جرعة الدواء

أخي المواطن .. أختي المواطنة حملة التخلص من مرض البلهارسيا لجميع أفراد المجتمع من (6 أعوام فما فوق)، خلال الفترة من (9 أبريل 2011م) في المديرية المستهدفة بمحافظات (الحديدة - لحج - إب - حجة - عمران)